

العجاب في بيان الأسباب

و النصير .

و أخرج الطبرسي من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و عن وائل عن الحسن أن أناسا من الأنصار ارتضعوا في بني النصير .

4 - و أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس نزلت لا إكراه في الدين لما دخل الناس في الدين و أعطى أهل الكتاب الجزية .

و قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت العرب لا دين لهم فأكرهوا بالسيف و لا يكره اليهود و لا النصارى و لا المجوس إذا أعطوا الجزية .

و نقل الثعلبي عن قتادة عن الضحاك و عطاء و أبي روق إن معنى الآية أن العرب كانت أمة واحدة أمة ليس لهم دين و لا كتاب فلم يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف فلما أسلموا طوعا أو كرها أمر أن يقاتل أهل الكتاب إلى أن يسلموا أو يقرؤا بالجزية فمن أدى الجزية لم يكره على الإسلام .

و عن مقاتل بن سليمان كان النبي لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فلما دخل العرب في الدين قبل الجزية من المجوس قال منافقوا أهل المدينة زعم محمد أنه لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فما بال المجوس فذكر ذلك للنبي فأنزل